وخروا لله سجداً وكانوا يدعون ليكرم ذلك المجوسي بالاسلام فنادى المجوسي ايها
الامير زدني في الدعاء فقد حرك القفل فازدادوا في الدعاء حتى نادى الحكيم انكاد
فواره وشكر فقد فتح القفل فعرض الاسلام عليه فاسلم على يدي مسلم

الحكاية السادسة قال الشيخ رحمه الله سمعت ان ابا مومن بن احمد
السلمي ذهب الى غزاة الروم قال فلما صفت عساكر الاسلام والكفر
وبرز بطريق من عساكرهم ونادى بين الصفين من يبارزني وله رب واحد
ولي ثلثة وكان قد تغطى بالدرع من مقدم راسه الى قوايم فرسه فمن يسبق لهذا البطريق
اذ اخرج شيخ فرغاني من عسكرنا وعليه مبطنة قطنة وتحته دابة مهزولة
وبيده خشب فقال انا الذي ابارزك ولي رب واحد وقال الكافر البطريق
فانت تتقي لي وانا اقتلك وقال فرغاني بل انا اقتلك فحمل البطريق عليه
فتنفذ الفرغاني من فرسه حتى جاوزته الحملة ثم ركب فقال يقتلني كما قتلت
ثم فوق فحمل عليه البطريق الفرغاني ورمى بخشبته فاصاب صدر البطريق
فنفذ صدره ودرعه وعبر حتى اصاب الارض وانتصب فيها فوقع البطريق
مجدلا

عن دابته فقعد المسلم على صدره وسل خنجره وامسك بلحيته وقال يا ملعون فالثلثة
كانت ذوك والواحد قد نصرني ثم فصل راسه عن جسده وحمله الى صف المسلمين **الحكاية
السابعة** قال الشيخ رحمه الله قيل كان سبب اسلام ابي ذر الغفاري انه كان له صنم
لم يكن في قبيلته مثل ذلك الصنم في الحسن والهيبة وقد كان شغف به ابو ذر الغفاري
شغفا جاوز الحد ولا يفارقه فيه سفرا ولا حضرا قال فاتفق له شغل في وقت من الا
وقات فجمع كل ما كان له من الذهب والفضة وجعلها في موضع واحد واجلسه على رحله
ورتب اعتمادة وبغزته وقال يا الهي احفظ رحلي وغنمي فاني ارجو امثالي ما لا ارجوا من
غيرك ثم انصرف الى شغله في اعراب ودرق على صدر ذلك الصنم فلما رجع اليه
وشاهد ما عليه فحزن ابو ذر ولم ينطق حتى اتفق له شغل آخر فخلى الآخر قول
فجمع رحله واجلس صنمه على الرحل وقال له مثل ما قال في الاول فذهب الى شغل
فجاء ثعلب ودار حول رحله ثم طفق للصنم ثم بال عليه فلما رجع ابو ذر
واراد ان يكلم صنمه فمسحه بين يديه فانثلمت يده فقال يا جاهل مسخ الم تنظر
فمن اين لهذه البلية فنظر حوله فرأى اثر قدم الثعلب فلما ابصر ذلك نظر الله عز وجل

Copyright © King Saud University